البَيْتَ الدَّاخِلَ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وأظُنُّ سُمْكَهُ بينَ الثَّمَانِ والسَّبعِ؛ نحو ذلك. ووقفتُ عند بابِ عائِشةَ فإذا هو مُستقبِلُ المغرِبَ»[(١)].

٤٥٢ ـ وبالسند عن عبدِ الله قال: أخبرنا عليّ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عبد الله الرُّوميّ قالَ: دخلتُ على أُمِّ طَلْقٍ فقلتُ: ما أَقْصَرَ سَقْفَ بيتِكِ هذا! قالتْ: يا بُنَيَّ إنَّ أميرَ المؤمنين عمرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلى عُمَّالِهِ: «أَنْ لا تُطِيلُوا بِنَاءَكُم؛ فإنَّه مِنْ شرِّ أيَّامِكُمْ»[(٢)].

٢١٣ ـ باب مَنْ بَنَى

٤٥٣ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا جريرُ بنُ حَازم، عن الأَعمش، عن سَلام بنِ شُرَحْبِيل، عن حَبَّة بنِ خالدٍ وسَوَاءِ بنِ خالدٍ: أنَّهما أتَيَا النَّبيَّ ﷺ وهو يُعَالِجُ حَائطاً أو بناء له، فأعَانَاهُ[(٣)].

٤٥٤ ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن قيس بنِ أبي حَازم قال: دخلنَا على خبَّابٍ نَعُودُهُ، وقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فقالَ: «إنّ أصحابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا، ولم تُنْقِصْهُمُ الدُّنْيَا، وإنَّا أَصَبْنَا ما لا نَجِدُ له مَوْضِعاً إلا التُّرابَ، ولولا أنَّ النَّبيَّ ﷺ: نَهَانَا أن نَدْعوَا بالمَوْتِ لدعوتُ بهِ»[(٤)].

٤٥٥ ـ ثم أتيناه مرَّةً أُخرى ـ وهو يبني حائطاً له ـ فقالَ: «إنَّ المُسْلِمَ

---

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٤١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣٩٧). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٦٩). وقال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ عبد الله وأم طلق: لا يُعرفان.

(٣) ضعفه الألباني في تخريجه. ا.هـ وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٩٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٩٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣٢٤).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و ٦٤٣٠ـ ٦٤٣١ و٧٢٣٤) أخرجه مسلم (٢٦٨١)، والنسائي (١٨٢٣).
ورواية مسلم دون قوله: «إن أصحابنا... التراب».

يُؤْجَرُ في كلِّ شيءٍ يُنفِقُهُ إلا في شيءٍ يَجْعَلُهُ في التُّرَابِ»[(١)].

٤٥٦ ـ حدَّثنا عمرُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: حدَّثنا أبو السفر، عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ وأنَا أُصْلِحُ خُصّاً لنا. فقالَ: «ما هذا؟». قلتُ: أصْلحُ خُصَّنا[(٢)] يا رسولَ اللَّهِ!. فقال: «الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذلِكَ»[(٣)].

٢١٤ ـ باب المَسْكن الواسع

٤٥٧ ـ حدَّثنا أبو نُعيم وقَبيصَةُ قالا: حدَّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خُميل، عن نافع بنِ عبدِ الحارث، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ المَسْكَنُ الوَاسِعُ، والجَارُ الصَّالِحُ، والمَرْكَبُ الهَنِيءُ»[(٤)].

٢١٥ ـ باب مَنِ اتَّخذَ الغُرَف

٤٥٨ ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا الضَّحَّاك بنُ نِبْراسٍ ـ أبو الحسن ـ عن ثابت: أنَّه كان مع أنسٍ بالزّاوية[(٥)] فوقَ غُرْفَةٍ له، فسَمِعَ الأذانَ، فنزَلَ ونزلتُ، فقارَبَ في الخُطَا، فقالَ: كنتُ مع زيدِ بن ثابتٍ فمشَى بي هذه المشيةَ، وقال:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧٢). وهو والذي قبله حديث واحد.

(٢) الخُصّ: بيت يُعمل من الخشب والقصب، سُمِّي بذلك لما فيه من الخصاص، وهي: الفُرَج والثقوب اهـ. الجيلاني (١/ ٥٤١). والذي في الشرح: «خصاً لنا».

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو السفر اسمه: سعيد بن محمد، ويقال: ابن أحمد الثوري. وأخرجه أيضاً ابن ماجه (٤١٦٠) ا.هـ صححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٧)، وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٦٣): رواه أحمد [٣/ ٤٠٧] ورجاله رجال الصحيح ا.هـ صححه الألباني في تخريجه.

(٥) الزاوية: موضع قرب المدينة المنوّرة يبعد فرسخين منها، كان فيه قصر أَنس بن مالك رضي الله عنه اهـ. «معجم البلدان» (٣/ ١٢٨).